

التحديات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

مواضعهما، فلا تنفع الرحمة في موضع الغلظة، كما أن الغلظة تضر في موضع الرحمة. ونحن اليوم في مواجهة التحديات المصيرية التي تواجهنا، بحاجة إلى التأكيد على هذه الخصلة في دين الله، وإشاعة ثقافة المقاومة والجهاد والقوة في هذا الدين. يقول تعالى: (يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مَا نَتَيْنَ) [24]. (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَقْلَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا لَاحٍ قَلِيلٌ) [25]. (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [26]. وقد أمرنا الله تعالى بإعداد القوة لهذه المعركة، وإرهاب أعداء الله: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مِمَّا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ